Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحقيقة أن سونيتات شكسبير مستثناة وكذلك قصائد أخرى، أما شعر الحب في القرن السادس عشر فكله يتبع شعر هوراس:

دعي الآن المواقد تلتهب
والكاسات بالخمر تفيض
دعي الكلمات الصادحة تدهش
لهذه القداسة المتناغمة.
فالآن أضواء الشمع الصفراء
تنتظر الحب المعسول.

ذلك هو فردوس العاشق عند هوراس، وهو نفسه لايستطيع أن يصفه أكثر دقة من ذلك.

ربما لايكون الحس العام محطماً بالضرورة للخيال، ولكن معظم الانطلاقات المحلقة التي يستلهم منها شاعرك الملهم تثبت ذلك. لكن هوراس لم يحلق أبداً. لقد كان أقل الشعراء الهاماً وقد كان واعياً لذلك. لقد أعجب كثيراً بفرجيل وشعراء الملاحم والتراجيديا الآخرين في عصره، الذين وصلتنا اسماؤهم، ولكن بالنسبة له كان يريد فقط أساليب المسرة الأرضية. كان يقدر - أكثر من الحب كما يتأكد لنا- أساتذة الأغريق القدماء، ويطلب من الكتاب الشبان أن يعيدوا النظر في صفحاتهم التي يكتبون نهاراً وليلاً ولكنه لايخرج عما يعتبره رأسه العنيد أنه طريقه الصغير الخاص، مؤمناً أن هذه القمم العالية ليست له: «مثل نهر يندفع من الجبل يجرف بندار ويصب في الخليج الكبير صخابا. . . (أو) كريح عاتية ترفعه بعيداً إلى مملكة الغيوم. أنا أشبه النحلة التي تعمل في السعتر البري الجميل حول الكهوف وضفاف التيبر العريضة. حتى أني صغير وكادح ومثلها أبني قصائدي».